الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الجعفري : لو أرادوا مساعدة الشعب السوري لما فرضوا عليه العقوبات وسهلوا تهريب الأسلحة لقتله .. الحكــومة تعمل بكــل جهدهــا لسوق القتلة مرتكبــي جريمة الحولــة للمحاكمـــة

نيويورك
سانا
صفحة أولى
الخميس 31-5-2012
أكد بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة أن تنفيذ خطة مبعوث الامم المتحدة الى سورية كوفي أنان بحاجة الى ارادة سياسية من كل من يحرض على العنف ويهرب الاسلحة الى المجموعات الارهابية المسلحة

ويوفر التمويل والمأوى لها خارج سورية وليس من قبل الحكومة السورية فقط.

وقال الجعفري في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة لمجلس الامن الدولي لمناقشة الازمة في سورية ان البند الاول في خطة أنان يتحدث عن انهاء العنف من قبل جميع الاطراف وهو ما يفرض على بعض الاطراف اظهار ارادتهم السياسية والالتزام باحترام هذه النقطة الاولى وخاصة مع استمرار تهريب الاسلحة الى داخل سورية من قبل أطراف حددنا هوياتهم وأعلمنا مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بهذه المعطيات.

وأكد الجعفري أن الحكومة السورية جادة جدا في تطبيق خطة أنان ولكن من يطرح الخيار الثاني أو الثالث أو الرابع هو نفسه من لا يحترم الخطة وهو نفسه من شكك بامكانية تطبيقها منذ البداية.

وأوضح الجعفري أن أنان أجرى مباحثات جيدة مع المسؤولين في سورية وقد راجع السيد الرئيس بشار الأسد معه التقدم المحرز من قبل الحكومة في تنفيذ خطته ولكن الرئيس الأسد ذكر أنان بأهمية التزام الجميع بخطته وأن يتوقفوا عن تمويل وتهريب الاسلحة الى سورية.

ولفت الجعفري الى أن معظم المداخلات التي قدمها السفراء في جلسة مجلس الامن كانت متوازنة وتناولت الوضع في سورية بتعابير أكثر دقة وخاصة بالنسبة لما حصل في الحولة.

وقال الجعفري ان الحكومة السورية والشعب السوري في حالة من الصدمة نتيجة الجريمة الفظيعة التي حصلت في الحولة ولا يوجد أحد أكثر انزعاجا منا بسبب ما حصل لان هؤلاء هم أبناء شعبنا من الاطفال والمدنيين والعسكريين وهناك 26 جنديا وضابطا استشهدوا في هذه الجريمة.

وأضاف الجعفري ان الجريمة كانت شنيعة ومروعة وغير مبررة ومن ارتكبوها يجب أن يجلبوا الى العدالة في سورية وهناك لجنة تقوم بالتحقيق وهي ستنهي أعمالها غدا أو بعد غد والجميع سيسمع نتائج هذا التحقيق وسيعرف هوية من ارتكبوها بالتأكيد ولكن نريد من المجتمع الدولي أن يحدد من يعملون بطريقة مضادة لخطة أنان ومن يمولون ويؤون المجموعات الارهابية المسلحة.

وقال الجعفري ان هذه الجريمة لا تشكل بداية للازمة في سورية التي تعود الى ما قبل عام تقريبا وبعض السفراء في المجلس أقر وبحس عال من المسؤولية وجود العنصر الثالث أي المجموعات المسلحة وهو الشيء الذي حاولنا شرحه منذ عام وكان هؤلاء الزملاء أنفسهم يشككون فيما كنا نقوله.

وأوضح الجعفري أن الشعب السوري يواجه مجموعات مسلحة ارهابية مدربة ومحمية وممولة من قبل بعض الدول العربية والاقليمية في المنطقة وأخرى عالمية مشيرا الى ان سورية قامت بتحويل أكثر من مئة رسالة الى الامين العام وأعضاء مجلس الامن الدولي ووكالات الامم المتحدة تتضمن أسماء وهويات عدد من المسلحين وتواريخ وأنواع وكميات الاسلحة المهربة الى سورية كما تتضمن قائمة بأكثر من 4 الاف خرق من قبل المجموعات المسلحة منذ تبني خطة أنان تسببت بوفاة مئات السوريين من المدنيين والعسكريين.

واضاف الجعفري ان السلطات اللبنانية ضبطت سفينة آتية من ليبيا محملة بالاسلحة وكانت متجهة الى المجموعات الارهابية في سورية كما تم القاء القبض على 26 ارهابيا ليبيا وتونسيا في سورية وهم اعترفوا وتم ارسال اعترافاتهم الى مجلس الامن كما قتل أجانب اخرون نشرت هوياتهم وأرسلت الى مجلس الامن الدولي أيضا.

وأشار الجعفري الى أن معارضا سوريا سلفيا تحدث قبل يومين على احدى القنوات اللبنانية مباشرة من جدة وتحمل مسؤولية خطف اللبنانيين في الاراضي السورية وهم قادمون من تركيا وبالتالي ليس هناك حاجة اضافية الى تقديم البرهان تلو الاخر لان الجميع يعرفون أن سورية تواجه الان مجموعات ارهابية مسلحة خطرة.

وتساءل الجعفري: أليس من الغريب أنه في الوقت الذي كان السفير الالماني يتحدث فيه حول مدى اهتمامه وحكومته بالاطفال السوريين في الحولة كانت وحدات البحرية التابعة لقوات اليونيفل سمحت لهذه السفينة الاتية من ليبيا بعبور المياه اللبنانية.

وبشأن انهاء بعض الدول لعمل سفراء ودبلوماسيي سورية لديها قال الجعفري: ان الدبلوماسية تستند الى الحوار بين الامم ووظيفتها ايجاد التسويات والحلول الوسطى وجسر الفجوات بين الامم ولا تستند الى العقوبات أو مهاجمة دولة من الدول أو طرد دبلوماسييها من هذه العاصمة أو تلك فكل هذه التصرفات غير المسؤولة تترجم عمليا النوايا الحقيقية لهذه العواصم تجاه الازمة في سورية فلو أرادوا مساعدة الشعب السوري لما كانوا فرضوا العقوبات عليه أو سهلوا تهريب الاسلحة ومع ذلك فان الحل السياسي يجب أن يأتي من داخل سورية نفسها وكل هؤلاء الذين يراهنون على الخيار الثاني والثالث والرابع سيصمتون.

وحول اتهامات بعض الاطراف للحكومة السورية بالجريمة التي حصلت في الحولة قال الجعفري ان هيرفيه لادسوس معاون الامين العام للامم المتحدة لم يتهم الحكومة بل تحدث عن بعض الشكوك وهناك فرق كبير بين من يكون متأكدا وبين من يكون لديه شكوك وعلى كل حال فان هذا الكلام سابق لاوانه لان لجنة التحقيق السورية ستنهي أعمالها وستعلن النتائج غدا أو بعد غد.

وأضاف الجعفري ان المجازر طالت أيضا تل دو والشومرية ومن ارتكبها عن قصد هدف الى اشعال حرب أهلية لان هناك ثلاث طوائف مختلفة تعيش في هذه القرى وبالتالي من ارتكب المجازر هم مجرمون محترفون.

وبشأن البيان الرئاسي الاخير لمجلس الامن ومطالبته سحب الجيش من المناطق قال الجعفري: ان هذا الامر حصل ولكن هناك نوع من المفارقة فمن جهة اذا نشرنا الجيش وقوات حفظ النظام لحماية المدنيين

يأتي من ينتقدنا لفعل ذلك واذا تركنا الناس يقتلون من قبل المجموعات الارهابية يأتي أيضا من ينتقدنا لاننا لا نحمي المدنيين وبالتالي هناك أوضاع تكون فيها الحكومة بحاجة الى نشر قوات حفظ النظام لحماية المدنيين.

ودعا الجعفري الحكومات الخليجية وبعض الدول المهتمة باشعال حرب أهلية في سورية الى عدم المراهنة على فشل خطة أنان وقال.. اننا نعترف بوجود معارضة سياسية مشروعة كما هو الحال في جميع أنحاء العالم والحكومة دعتها الى الدخول في حوار وطني شامل وهذا الجزء لا يتجزأ من خطة أنان ولكن الدول أو الحكومات العدوانية ذاتها قامت تكرارا ومرارا بتشجيع المجموعات المسلحة وأجنحة المعارضة خارج سورية لعدم الدخول في الحوار.

وأضاف الجعفري ان المعارضة غير موحدة والبعض يعمل على مدار الساعة لتوحيدها على أساس ابتزاز الحكومة السورية التي تسعى بشكل حثيث الى وضع حد للعنف مؤكدا ضرورة الضغط على المجموعات الارهابية للتوقف عن العنف وعلى بعض الدول العربية والاقليمية التوقف عن ارسال الاموال والاسلحة والدعم السياسي والتغطية الاعلامية لهذه المجموعات كي تتوقف عن ممارسة العنف والقتل.

وحول اعتراف بعض السفراء أخيرا بوجود مجموعات ارهابية قال الجعفري.. ان بعض السفراء بدؤوا يشاركوننا في هذه المقاربة فيما البعض الاخر لا يتصرفون بشكل مسؤول تجاه مهامهم المتعلقة بحفظ الامن والسلام فمهما كانت المزاعم التي يقدمها هذا السفير أو ذاك فانه كعضو في المجلس عندما يتحدث الى الصحفيين يجب الا يستعمل مصطلح النظام بل يجب أن يقول الحكومة اذا كان يريد أن يتصرف بشكل مسؤول ونبيل وبالتالي هم من يخرقون اجراءات وقواعد العمل.

وأضاف الجعفري ان السفراء الذين يتحدثون عن الخيارات يسعون الى التصعيد ويخرقون خطة أنان التي تتحدث عن تسوية سياسية للازمة وهم عندما يتخلون عن الخطة يعني أنهم يراهنون منذ البداية على فشلها وبالتالي فان نجاحها بحاجة الى التزام الجميع بشكل متساو بها والتوقف عن المتاجرة بدماء السوريين وتوجيه رسالة واضحة من المجتمع الدولي بضرورة حل الازمة عبر الخطة وتحقيق التهدئة وليس التصعيد.

وقال الجعفري: اننا دبلوماسيون متواجدون في مجلس الامن من أجل جسر الهوة وايجاد الحلول والتسويات المقبولة وليس لتشريع المزيد من العقوبات وتبني تدابير مضادة للدبلوماسية واذا كانوا فعلا يريدون مساعدة السوريين فان الرسائل التي تحتاجها سورية هي وقف تصعيد الاوضاع والتحدث بحكمة عن كيفية مساعدة الحكومة في الجلوس مع المعارضة والانخراط في حوار وطني شامل وايجاد تسوية تقودها سورية وهذه التعابير ليست تعابيري بل هي لغة أنان الذي تحدث عن عملية سياسية تقودها الحكومة السورية.

وبشأن تعيين جيفري فيلتمان بمنصب رفيع في الامم المتحدة قال الجعفري.. لم أحصل على أي رسالة رسمية من الامين العام تبلغنا بهذا التعيين واذا ثبت هذا الامر فهو اشارة الى تصعيد الوضع وهو أمر لن يكون بموجب القانون الدولي فوظيفة الامم المتحدة تطبيق الاجندة الدولية وليس فرض الاجندات على المجتمع الدولي ونحن بحاجة الى خبراء نزيهين وحياديين في هذه المناصب الرفيعة.

وحول مكان الحوار وامكانية أن يكون خارج دمشق قال الجعفري.. ان الحكومة قبلت منذ البداية المقترح الصيني باستضافة المفاوضات في بكين فيما المعارضة وبناء على تحريض خارجي رفضت وعندما جاءت المبادرة الروسية لاستضافة المباحثات في موسكو وافقت الحكومة بينما رفض الطرف الاخر مجددا بناء على تحريض من بعض الدول العربية والاقليمية ودول أخرى وبالتالي الكرة ليست في ملعبنا بل في ملعب الاخرين.

E - mail: admin@thawra.com